توفيق وهبه

الجنرال ويغند

المندوب السامي

لجمهورية فرنسا في سوريا ولبنان

Le Général WEYGAND

Haut - Commissaire de la R. F.

en Syrie et au Liban



المطبعة العلمية * يوسف صادر • بيروت ١٩٢٣





Au Général WEYGAND,

Brillant collaborateur du Maréchal Foch,
Savant réorganisateur de la Pologne,
Pionnier inlassable de la paix.
Grand Soldat autant que grand chef,
Haut-Commissaire de la République Française au Liban et en Syrie.
Commandant en chef l'Armée Française du levant,

Je dédie respectueusement cette petite brochure
faible écho des sentiments de mon Pays.

Le 15 Mai 1923

TOUFIC WEHBÉ

الى بطل بولونيا وحامي ذمارها

الى معاون المرشال فوش في الظفر العالمي

الى واضع خطة احتلال الرور

الى ذاك الجندي الباسل والاداري الحكيم

الى فخامة المندوب السامي في سوريا ولبنان

اقدم هذا الكتاب مظهراً من مظاهر عرفان الجميل

توفيق وهبه

هو الحزم ان فعل والصراحة ان قال

تنساب من امامه العثرات فالقيادة خمرتـة والسياسة ميدانه والادارة مرماه والتاريخ سيار في ركابه

لقد استهدفته فرنسا لكل عقبة فذللها ولكل عقدة فحلها .

قائد سيستوي في سيفه الامن . حنانيك ايهـا الشرق ان ارتجف في اطلالك نجاده

اداري على كفه نقاد ان قال اوجز وان اشار فعل فهو الحنكة والسرعة والانتظام .

سياسي ستقف عنـد فعله طلبات الانفصال والانضمام والاتحاد .

كاتب تاريخي : سيفعل والتاريخ لفعله رسام ويلفظ والتاريخ لقوله صاغ يحفظ . تنفر نفسه عن التدليس والتمجيد وقد قفل راجعاً من بولونيا في ٢٥ اب محتجباً عن حفلات الانتصار التي اعدت له ومتى كان على هذا في خلقة فلا خوف على العيون من دخان المباخر .

ولد مكسيم ويغند في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٨٦٧ في مدينة بروكسل [1] فدخل مدرسة « سان سير » ١٨٨٥ وقضى فيها ثلاث سنوات وخرج منها معاون ليتنان من عداد الفرقة الخيالة وارسل الى « سومير » وبعد ذلك بخمس سنوات سمي كابتاناً ثم عاد اليها استاذاً وتلميذاً وفي شهر اذار سنة ١٩١٢ كان « يوتنان كولونيل » ثم ترقى لدرجة كولونيل موقت في الحادي والعشرين من ايلول عام ١٩١٤ وفي ٨ اب سنة ١٩١٦ عين قائد فرقة عسكرية وفي ٢٦ من شهر حزيران ١٩١٨ اقامه المجلس الحربي على رأس فيلق من الجيش وفي اول ايلول ١٩٢٠ كللته فرنسا باكليل الفخر بان اهدته وسام اللجيون دونور [2] واما مرآه الخارجي فمعتدل القامة خفيف الحركة رابط الجأش تتفقده البتسامة من حين الى حين واما ملامحه فلا تزال تدل على الفتوة وهو في السادسة والخمسين وله اخلاق شريفة اهمها الصراحة في الكلام والنقاوة في النفس والحق في الحكم عصبي المزاج متقد العينين قال بعض المؤرخين ان المرشال فوش كان يعرف ويغند من زمن مديد [3] فدعاه ليكون رفيقه في العمل غير ان الحقيقة ليست هكذا لان فوش لم يكن رأى ويغند سوى مرتين او ثلاث مرات وقد عرفه كما يعرف القائد « كولونيله » وذلك عندما كان في فيلقه العشرين. ولدى حركة جوفر — تلك الحركة التي ربح بها الافرنسيون معركة المارن — تعيين فوش على رأس

(١) Bruxelles (٢) Legion d'honneur Grand-Officier

(٣) لقد اختلف الكتاب في تعيين الجنرال ويغند فمن قائل ان المرشال جوفر هو الذي عينه ومن قائل ان المرشال فوش كما سترى

الفيلق التاسع الذي وضعه المجلس تحت تصرفه وعين جوفر بذاتـه اركان حربه فاتفق انه عرف الجنرال ويغند في العام الخالي في مدرسة المارشالية – تلك المدرسة الحربية التي وجدت قبل الحرب وهي ملتقى لاكبر القواد والضباط – فعينه وارسله معاوناً لفوش يرافقه مع الكولونيل « دفرو » وقد سألوا « فوش » ايهما يختار ويغند او دفرو فاجاب : اختار من هو اقدم عهداً في التمرين واذا لم يقم بواجباته ارجعته للحال ، فكان ان ظل ويغند معه تسع سنوات .

لقد شاهدت الجنرال ويغند [1] مراراً يتفقد الحركة الحربية وقد التقى بنا مرةً فسألنا عن مصيرنا وعن الحالة الروحية في الجيش وكان يتكلم بنفس كبيرة ورأي مصيب واخلاص حقيقي لامته ولذلك القائد الذي وثق به فسلمه اعز ما يملكه لنجاح خطته في حروبه الحرجة .

رئاسة اركان الحرب واهميتها

انها الخط الواصل أمر الارادة بحركة التنفيذ ، ولكي يصل هذا الامر الى هذه الحركة سالماً وسريعاً يجب ان يكون المسئول بايصاله قديراً حازماً لينقله بسرعة غريبة وبامانة خالصة من الشوائب بين الدورات والعقبات العديدة التي تقوم بوجهه في الطريق . فالتبعة كل التبعة حيث يقف الامر المعطى للتنفيذ في منتصف الطريق لسد اعترضه او لحاجز عرقله والويل كل الويل عند حصول هذه الحالة ! وبالتاريخ لهذا شواهد منها ان نابوليون خسر معركة واترلو لان معاونـه رئيس اركان الحرب سولت [2] توانى في تبليغ

(١) الكلام للكاتب الافرنسي ريمون ريكولي Raymoud Recouly

(٢) Sault الذي اخلف « برتياه » الرفيق الامين لنابليون

الامر للقائد « كروشي » ومن هذا الحين علق ارباب الحرب اهمية كبرى على هذه الوظيفة الكبيرة التي لها شأنها في القيادة العامة .

على رئاسة اركان الحرب، نقل الجيوش من مكان الى آخر باوقات مختلفة، وزيادة العدد وتخفيضه، والهجوم والانسحاب وحركة السيارات والمؤن وحركة الطيارات، لهذا يجب ان تكون الرئاسة لرأس مفكر ويد عاقلة .

ان رئيس اركان الحرب البارع يمكنه للحال ان يعرف قدر القائد الغبي ويكشف عن اعماله الستار فيصبحان على طرفي نقيض سائرين في طريقين متناقضين لان العلم والجهل لا يتفقان .

واذا جاء عقل الاثنين متشابهاً وتشابه نظرهما وارادتهما وفكرهما فهناك المدهشات المعجبات . وهذا ما اتفق للجنرال ويغند وللمرشال فوش

لقد اطاع الجنرال ويغند رؤساءه في كل الحالات لذلك استفاد منهم ومن مرافقتهم ومن هذه الاستفادة كان نجاحه وترقيته، وقد اطاع مؤخراً رئيس المجلس الافرنسي بان قبل هذا المنصب في سوريا ولبنان — ذلك المنصب الذي لا يخلو من المتاعب والمشاغب .

لقد اكتسب الجنرال ويغند في الحرب الكبرى شهرةً واسعة وما قلت عنها شهرته بعد عقد الهدنة وهو يتقلب وتقلب في عدة وظائف سامية اظهر في ادارتها مقدرةً وعلماً .و كفاه فخراً انه تلميذاً لقائد قواد الحلفاء في الحرب الكونية وذراعه ورئيس اركانه ورجل ثقته .

لقد قدر القواد قدر الجنرال ويغند واعترفوا له بصوابية ارائه ومقدرته في الفن الحربي لذلك كان اعتبارهم اياه يزداد يوماً فيوماً .

وقد عرفه الحلفاء وتأكدوا من مقدرته فارسلوه نائباً عنهم لتفتيش حالة

الجيش المحالف في جهة الران [1] اي في احرج المواقف الحربية .

هو والمرشال فوش

تتطلع النفوس الى هـذا الجندي الباسل لتعرف شيئاً عن ماضيه وتحاول على الاكثر ان تعرف شيئاً عن مقدرته الادارية لارتباط هـذه المقدرة بمستقبل هذه البلاد . وقد قلبنا تاريخ حياته صفحةً صفحةً فلم نجد الا ذاك العسكري بكل ما تشتمله الـكلمة من المعنى والاداري الحكيم المدرب بدليل ما لحكومته من كبير ثقة به .

ان الجنرال ويغند يجبر النصر على الخضوع امامه وهو الذي يعمل اكثر من غيره في سبيل ذاك النصر

ان الصفة العسكرية يجب ان تكون مقرونة بالصفة الادارية كما قال المرشال فوش وهـذا ما نراه ببطل بولونيا وحامي ذمارها .

لقد مرّ اسم الجنرال ويغنـد على شفاه الناس وعرفوه كما عرفوا پاتان وكستلنو وفايول [2] واذا تسائل عنـه القسم الاصغر من الشعب فذاك لانه عمل بجنب القائد الكبير المرشال فوش ذاك القائد الذي ملأ مجده الخافقين فتوارى خلفه كل مجد لسواه

لقد دعا المرشال فوش الجنرال ويغند معاوناً له ورئيساً لاركان حربه في مواقف الاستعداد الحربي وفي القيادة العامة لجيوش الحلفاء . وظل ملاصقه في جميع اعماله طيلة الحرب الكبرى وقد ندر ان ترى صورة قائـد جيوش الحلفاء العام الا وترى بجانبه صورة الجنرال ويغند منذ معركة المارن الدامية

(١) Rhin

(٢) P. Petain. J. Castelneau. Fayolle

الى عهد توقيع معاهدة الصلح .

. . . . .

ان الرجال الذين يمثلون دوراً كبيراً يعرفون غالباً بمن يزدوجون ففي اثناء الحرب الكبرى كان للقادة الذين انتصروا مساعد هو اهل لثقتهم به وهكذا كان دور الجنرال ويغند لدى المرشال فوش القائد الافرنسي الاكبر ، في اليوم الثالث من شهر نيسان ١٩١٨ جاء مدينة « بوفه » [١] جماعة من القواد والضباط هم اركان حرب المرشال وكان عددهم لا يزيد عن الاربعين اختبرهم وتأكد من مقدرتهم الحربية والفكرية وقد وقع نظره — وفوش بعيد النظر — على شاب عرفه من زمن بعيد يوم كان الجنرال ويغند تلميذاً في المدرسة الحربية فانتقاه رئيساً لاركان حربه يديرهم بعزمه وحزمه

وقد مثل بجانب المرشال فوش دور « برتيه » [٢] بجانب نابليون . وكان يعبر باقوال جلية واضحة عن اوامر وحركات المرشال ويطلعه على الانباء الواردة عليه من جبهة القتال ويدرس معه الخطط الحربية ويبدي رأيه فيها وكثيراً ما كانت مصيبة هذه الاراء وقد شاطره التعب — ولا اقول الراحة لانهما لم يرياها — والحزن والتبعة والانهماك واليأس والأمل وكأن المرشال اعطاه شيئاً من نفسه فكانت نفس الجنرال ويغند كنفس المرشال تتأثر لتأثره وتفرح لفرحه وهذا هو الاخلاص الحقيقي . ان ما جرى على لسان المرشال اقوالاً جرى على يد ويغند اعمالاً وماقاله الاول عمله الثاني وهكذا انتصرا !

لقد كان يقوم مقام المرشال في كل اجتماع يتعذر على المرشال حضوره كمؤتمرات المجلس الدولي في فرسايل وغيرها من المؤتمرات والمجالس

(١) عاصمة لواز في فرنسا تبعد ٧٢ كيلومتراً عن باريس ٢٠٣٠٠ نفساً

(٢) Berthier هو امير واكرام البلد الذي انتصر فيه نابليون على الامبراطورية النمساوية

الرسمية .

. . . . .

في اليوم السابع من تشرين الثاني ١٩١٨ لدى الساعة الثانية عشر ونصف ليلاً تلقى المرشال فوش من القيادة الالمانية العليا نبأ برقياً يفيده طلب المانيا الهدنة فارسل هو جوابه معلناً اجابة الالمانيين الى ما يرجون وفي صباح اليوم الثاني وصلت الى ريتوند [1] - مقر المرشال - قاطرة فيها مندوبو الجيش الالماني لتوقيع شروط الهدنة .

وعند الساعة التاسعة - الموعد الذي ضربه المرشال لاستقبالهم - دخلوا الى القاعة المختصة باعمال الجيش وهنالك استقبلهم ويغند والاميرال الانكليزي هوب .

فسلموا على بعضهم بعضاً تسليم غير المشتاق بحنو رؤوسهم قليلاً وما استقر بهم المقام حتى دخل ويغند على فوش ليعلمه بمجيئهم

وكان القائد الاكبر في قاطرته الخصوصية ومعه الاميرال ويميس وبعد دقائق معدودة حسبها المندوبون الالمانيون اجيالاً ظهر المرشال وعن يمينه الجنرال ويغند والاميرال ويميس عن يساره ثم الاميرال هوب

فساد الصمت قليلاً ثم رفع المرشال صوته الجلي قائلاً :

- من الذين اتشرف بمخاطبتهم

فقدم له المندوبون الالمانيون اوراق اعتمادهم وبعد ان امعن المرشال نظره فيها قليلا عاد فقال :

- ما هو القصد من مجيئكم الينا ؟

فقال ازربرجر : اننا آتون لاستلام اقتراحات الحلفاء بشأن الهدنة

(١) Rethondes محطة صغيرة للسكة الحديدة

والامتناع عن الحرب في البر والبحر والهواء

فاجاب المرشال :

— ليس لديّ اقتراحات لاطلعكم عليها

فقال اوبندورف احد المندوبين الالمانيين :

— اذا لم يشاء حضرة المارشال سماع كلمة اقتراحات فنحن نقول له اننا آتون لطلب الشروط التي . . .

المرشال : ليس لدى شروط هل تطلبون الهدنة ؟ ان كنتم تطلبونها فان بوسمي اطلاعكم على الشروط التي يمكنكم بها الحصول عليها

فاعلن اذ ذاك اوبندورف وارزبرجر انهما يطلبان الهدنة وهنا قال المرشال :

— اذن اسمعوا الشروط التي قررتها دول الحلفاء

ووقف على الاثر الجنرال ويغند واخذ في قراءة الشروط المهمة ولما فرغ من تلاوتها اعلن المرشال فوش ان الجنرال ويغند والاميرال هوب هما اللذان يتناقشان مع مندوبي الجيش الالماني بما يتعلق بهذه الشروط

وفي اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني في الساعة الثانية عشرة والنصف بعدنصف الليل سأل ويغند ارزبرجر الالماني عن استمداده لتوقيع الشروط فاجاب هذا بالايجاب وتقدم مع رفقائه ليوقع كل بدوره الاعتراف بانكسار المانيا

وما عاد مندوبو المانيا ثاني يوم الى بلادهم حتى اسرع ويغند الىفرسايل لحضور المؤتمر الدولي فقابل كلمنصو في (كومبيان) وهناك قرعت الاجراس عند علمهم بتوقيع الهدنة وهتف الجميع لويغند عند نزوله من القطار هتافاً حماسياً دل على ما للرجل من المنزلة العالية في عيون بني قومه [1]

(١) عن الكتاب الذي وضعه المسيو Jean de Pierrefeu

ولم تقتصر مهمته على هـذه فقط بل اشرف في الجو على ميادين القتال وهو اول قائد عهد اليه مثل هذه المهمة .

لقد قام الجنرال ويغند بخدمات عظيمة في توحيـد حركات الجيوش المتحالفة وكان من اكبر العاملين على احراز النصر عام ١٩١٨ وتلك خدمات سطرها له التاريخ الى الابد !

وقد انتدبته الحكومة ليضع الأكاليل على قبر الجندي المجهول وكان معه المرشال فوش .

ان ويغند اشتهر في الحرب العظمى اشتهاراً واسعاً فكان قائداً لجيش لجب من الجيوش الافرنسية في الميدان الغربي على عهد قيادة المرشال استاذه ولما عهد الحلفاء الى المرشال فوش قيادة الجيوش المتحالفة في الشرق والغرب كان له اليد الطولى في اعمال القيادة التي هي بيت القصيد في الحرب الاخيرة

واما في بولونيا فقـد نظم حالتها السياسية والعسكرية احسن تنظيم وتمكن في حنكته من اقرار النظام اقراره في تلك البلاد [1]

ولما ارسلته الحكومـة الافرنسية الى التشكوسلافي على رأس بعثة عسكرية لاقى هناك من الاكرام والاعجاب ما هو خليق به فعاد حامـلاً على صدره وسام صليب الحرب التشكوسلافي

. . . . .

وأخر مـا انتدب له مهمة التفتيش في الروهر حيث اجتمع بالجنرال « ويجوت » والجنرال البلجيكي فوضعوا الخطة التي يجب السير عليها تجـاه مقاومة المانيا السلبية ، ونظموا الحركة العسكرية والفنية التي تتمكن فرنسا معها من استخراج الفحم من المناجم من تلك المقاطعات .

(١) كما سيجيء بعد [illegible]

وهو الذي اعد خطة الاحتلال في الرور وأهب الحملات حتى ازال ما كان حصل من الاضطراب في بدء العمل فنجح مسعاه بفرصة وجيزة .

لقد مثل الحكومة الافرنسية في مؤتمر لوزان احسن تمثيل وذلك كمستشار عسكري للوفد الافرنسي ومعاون للمسيو باريز – رئيس للوفد – في مهمة .

وانتدبته حكومته ممثلاً لها في سيلزيا [١] التي تم اقتسامها بين الالمانيين والبولونيين فقام بمهمته واحسن القيام .

وارسل الى مؤتمر سان ريمو بصفة خبير حربي ثم الى مؤتمر جنوى ثم الى مؤتمر لندن الثاني وعدة مؤتمرات غيرها .

هو من اعضاء المجلس الحربي الاعلى وله الاطلاع الواسع على شؤون السياسة ومن المأثور عنه انه كاتب عسكري قدير وعالم كبير في التاريخ .

وقد مرّ على لوزان واستطلع الاخبار الشرقية وله بها علاقة كبرى

. . . . .

لعب الجنرال ويغند دوراً خطيراً في ادارة الاعمال العسكريه في جبهة الفلاندر [٢] الجنوبية عام ١٩١٥ ثم في السنة التي بعدها تولى قيادة الجيوش المحاربة في جبهة الصوم فقام باعمال مدهشة وقد ظهر تفوقه العسكري باجلى مظاهره بعد تعيين المرشال فوش قائداً عاماً لجيوش الحلفاء .

معارك الفلاندر

لقد كان الالمان يتهيأون منذ ٢٠ تشرين الاول الى ١٥ تشرين الثاني ١٩١٤ م لخرق جبهة الحلفاء من جهة ايزر ومن ثم من ايبر وقد اطلق على هذه

(١) Silésie

(٢) Flandres وسنأتي على ذكر هذه المواقع المعروفة بمواقع ايزر وايبر

المعارك اسم هذين البلدين

معركة ايزر [1]

لقد كان هم المرشال فوش والجنرال ويغند عند وصولهما الى رولان تعزيز جبهة بازي نيوبور وكانت القوة الالمانية في ١٥ تشرين الاول متربعة في ايزر شملة بعيد مليكها ثم زحفت بقوة ٤٨ الف من رجالها واستولت على الخط الواقع من ليوزيك حتى البحر البالغ طوله ٣٦ كليو متراً وكان القائد الاكبر هندنبرغ قد اضعف قوة جيشه في هذه الجهة ليرسله الى الجهة الواقعة بين « مار ديكسد » لذلك لم يشتبك في القتال من عسكره سوى ٤٠٠ الف مقاتل . فاستولى الالمان على « ديكسد » رغم مقاومة البلجيك العنيفة وواصلوا اطلاق المدافع على المدينة التي سلموها المحافظون عليها بعد عناء وكدٍ عظيمين .

بيد ان عين المرشال ومعاونه ويغند ما كانت لتغمض جفناً فقد قاما بنظرية حربية هي الفن نفسه فكللت مساعيهما وجعلتهما يستوليان على المدن التي فقدها الحلفاء وانهزم الالمان شر هزيمة . [2]

معركة ايبر

نظر غليوم الثاني الى ايبر نظرة الغاصب المريد فأمر بالزحف عليها فعمل بامره وواصل جيشه الهجوم في ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ من شهر تشرين الاول فكانت خسارته فادحة بسبب عناد قواده وعنفهم. وقد تمكنوا اخيراً من خرق القوات الانكليزية بيد ان نجدةً هي الفرقة السادسة عشر التي ارسلها المرشال ومعاونه ويغند اصلحت ما احدثه الالمان ورتأت الخرق الذي اوجده الانكليز

(١) Iser (٢) Ipres

بانكسارهم ، ولما ضاق زرع الالمان عن الاستيلاء على ايبر دمروها بالمدافع وامطروها من القنابل كثيراً فبكت الاثار وعلماؤها اثار هذه المدينة المدهشة وذرف التاريخ دمعة ممزوجة بالدم عندما سطر هذه الفادحة الكبرى

لقد ضحى الالمان ١٢٠ الف جندي في سبيل ايبر وانه والحق يقال لثمن رخيص لمشترى هذه المدينة

اجل ان خسارة الحلفاء في هذه المعارك لم تكن بقليلة غير انها تهون عليهم عند استردادهم هذه الاراضي الواسعة العامرة .

في بولونيا

كانت المفاوضات جارية بين بولونيا وروسيا البولشفية في شباط ونيسان سنة ١٩٢٠ لعقد صلح بينهما فانقطعت العلائق فجأة وزحف جيش بولونيا على كياف [1] وانتصروا انتصاراً باهراً وقد انقلب هذا الانتصار الى فشل فاستنجدت بولونيا بالحلفاء فخف لنجدتها الجنرال ويغند فوصل فرسوفيه في آخر تموز وبينما كانت الانباء المشئومة عن بولونيا تتلو الانباء كان الجنرال ويغند يدير اعماله الحربية ويضع الخطط العجيبة . فتمكن في ١٦ آب حتى ٢٣ منه ان يقلص الخطر عن فرسوفية ويسترجع المدن والاراضي التي كان الروس اجتاحوها ويدحرهم الى الحدود التي هاجموه منها فاسر منهم الوفاً عديدة وادهش العالم اجمع بذلك الفوز الباهر السريع. وقد دعوا هذه المعارك بمارك المارن الثانية لخطورتها واهميتها . فالجنرال اذن قاهر الجيش الاحمر ومرجعه عن ابواب العاصمة البولونية.ومع هذا فالجنرال غير مكابر ولا معجب وقد ترك بولونيا وهو يقول ان انتصار بولونيا هو نتيجة شجاعة البولونيين ونتيجة

(١) مدينة روسية صناعية مشهورة وهي محور للتجارة والطريق المؤدي الى موسكو

الخطة التي وضعها البولونيون

ولكن بولونيا لم تشاء الا الاعتراف بالجميل والاقرار بالمعروف – رضي ويغند او ابى – فنادته: منقذ بولونيا: وكان البولونيون يهتفون عند مروره: ليحي الجنرال ويغند، لتحي فرنسا الخالدة.

ولا يسعنا ان نمر بحوادث بولونيا حيث اظهر الجنرال ويغند مقدرته وعلمه دون ان نذكر شيئاً عن اسباب هذه الحوادث وما تشعب منها من الحروب والويلات فنقول.

اعلنت البولشفيك الحرب على بولونيا وزحف الجيش الاحمر عليها فاضطرت جنود بيلدسكي [1] الى التقهقر امام قوات خصمهم الكثير العدد حتى ابواب فرسوفية [2] وقد اوشكت بولونيا على الدمار فاضطربت لهول المصاب اوروبا جمعاء وهالها اتفاق الاشتراكيين والالمانيين ذلك الاتفاق الذي يقضي على التمدن الحديث ويذهب بالحضارة الحاضرة. اجل لقد اضطرب العالم وخشي وقوع هذا الاتفاق الذي يرجع بالهيأة الاجتماعية خطوات الى الوراء

لقد رأى المسيو مليران ان احتلال الرور اولى غير ان اللويد جورج لم يرَ رأيه فأشر انقاذ بولونيا عن هذا الاحتلال ولم يتردد مليران – تجاه هذا الخطر – في ارسال الجنرال ويغند الى بولونيا – اي احد البارعين في الفنون الحربية – لانقاذها من براثن الجيش الاحمر.

. . . . .

---

(١) اسم قائد

(٢) وكان الالمان قد دخلوها عام ١٩١٥ في ٥ آب مدينة فرسوفية فوجدوها فارغة وقد ظل الخلاف مستحكماً فيها بالرغم من وعود الالمان لجيوش بولونيا تلك الوعود الفارغة الكاذبة !!

كان الحمر على يقين من انتصارهم وانهم على هذا اليقين واذا بانقلاب عظيم في خطة اعدائهم بلبلهم فوقعوا في ارتباك ادّى الى تقهقرهم النهائي وفي معركة واحدة كانت بولونيا مطهرة من الجيش الاحمر الهارب وفي القلب جزع وهول . فترك الروسيون ٧٠ الف اسير و٢٠ الف جندي حياري شاردين في الفيافي والوهاد لا يعرفون لجنودهم اثرًا فيتبعونه . وقد رجع الروس الى روسيا الشرقية بعد اجتيازهم اراضي العدو الكبيرة .

ان بولونيا انقذت اوروبا ولكن من انقذ بولونيا ؟ الجنرال ويغند ! اذن الفضل يرجع له في انقاذ العالم المتمدن ! !

في ايطاليا

في ١٤ ايار ظلت النار مستعرة ٤٨ ساعة فهاجم الايطاليون «كوكو»[1] واحتلوه بعد ان اخذوا ٣٣٧٥ اسيرًا وفي الثالث والعشرين منه نفذ الجنرال «كادرنا» الى الجبهة الاخرى من «كرسو» واستولى على «هرمادوا» فبلغ عدد الاسرى ٢٠ الف وسبعماية اسيرًا وكان الانكليز والفرنسيون من جهة اخرى قد اسروا ٥٢ الف جندي الماني .

وكان المجريون قد اجمعوا قواتهم وتأهبوا لمهاجمة الايطاليين فلم يتمكنوا في ٣ و٦ من حزيران ان يستردوا سوى قسم صغير من الاراضي المحتلة . وفي ١٣ اب امر كادورنا[2] بمعركة ربح فيها ٣٠ الف اسير و١٤٥ مدفعاً و٣٢٢ «متراليوزًا» غير ان هذه الانتصارات ختمت بفشل كبير دعي فشل «كابوراتو تولمينو» وقد حصل في ٢٤ و٢٦ تشرين الاول في جنوبي «كوريزيا» فتقهقرت الجيوش الايطالية وظلت في تقهقر حتى

(١) اسم جبل Cuco (٢) القائد الاول لجيوش ايطاليا

بيافه [1] بعد ان تركت ٢٥٠ الف اسير و٢٥٠٠ مدفع و٤٠٠ الف هارب لم يرجعوا الى معكسرهم الا بعد اسبوعين . وقد استفحل هذا الانكسار بزيادة حملات العدو ونجداته التي ارسلها المجريون من « ترانتان » عندئـذ اجتمع في ٢٨ تشرين الاول المجلس الحربي في فرسايل وقرر ايفاد الجنرال فايول الى ايطاليا بقوة ١٢٠ الف مع المعدات الحربية لتلتحق بالقوة الانكليزية التي هي بقيادة الجنرال « بسليمر »

ثم تقرر ذهاب وفد آخر الى ايطاليا فوصل روميا في ٤ تشرين ثاني المرشال فوش ومعاونه الامين الجنرال ويغند واللويد جورج فدرسوا الامور هناك بدقة وحنكة ووضعوا خطة للحرب مشى الايطاليون عليها . وعينوا الجنرال دياز مكان الجنرال الايطالي « كادورنا » الذي بعد ان خدم مدة في اركان الحرب انسحب من الخدمة العسكرية .

ومن ٢ الى ٧ تشرين الاول هجم الايطاليون فاستولوا على اراضي « ميلاتو » « وجبال » « اذولن » وهكذا تقدمت حالة ايطاليا العسكرية بفضل المرشال ومعاونه ويغند الذي يحفظ له الايطاليون جميل الفضل والاحسان لان له عليهم الايادي البيضاء كما يقولون [2]

---

(١) Piave

(٢) عن كتاب فوش الذي وضعه Henri-Robert وعربه الكاتب وعن تاريخ الحرب الكبرى الذي وضعه الجنرال « كانونج »

ما قيل فيه

الطان : أخذ عن استاذه فوش ان الجندي الكبير يجب ان يكون فيه صفات تؤهله لكون ادارياً محنكاً

الجرنال : يستحيل اختيار من يفضل الجنرال ويغند نظراً الى الحالة الحاضرة هو من ابرع قواد الحرب وسياسي محنك !

بتي باريزيان : لا يستغرب ان يكون للمرشال فوش يد في تعيين الجنرال ويغند لانه عالم بمقدرته . هو جندي وسياسي

ليبر بارول : ما كان في الاستطاع تعيين احسن منه

اكسيون فرنساز : يجمع بين البراعة العسكرية والمقدرة الادارية

المقطم : هو من اقطاب قواد الجيش الذين يشار اليهم بالبنان

الرفايل : هو من الذين يجبرون النصر على ان يأتي لديه صاغراً

لاسيري : سوف لا يتأخر عن الوصول الينا لانه ما اعتاد ان يتأخر في الطريق

الانترانسيجان : ان سوريا نالت درعاً سياسياً منيعاً بتعيين الجنرال ويغند

الاحوال : ثقة الدولة المنتدبة بالجنرال ويغند وصفاته الباهرة تحملنا على الشقة بانه خلف كريم لسلف كريم

البرق : وضع غورو حجر الاساس وجاء ويغند يرفع عليه ذلك البناء الجامع لجميع اسباب العمران من أمن وادارة واقتصاد .

البشير : يضيف الى مقدرته الحربية وشجاعته النادرة مهارته الادارية

الوطن : بطل بولونيا . ورئيس اركان الحرب المرشال فوش قادر ان يقوم بمثل هذه المأمورية الكبيرة .

بتي جورنال : سيكون مكملاً لاعمال الجنرال غورو هو من قواد ذاك الشجاع !

ماتان : ان الحالة في سوريا دعت الى وجود عسكري بارع وسياسى محنك واداري مدرب فكان الجنرال ويغند !!

البيان : اداري كبير وسياسي اكبر .



محل فضول ريز واولاده

في الشام

فتح هذا المحل فرعاً له في الشام يبيع جميع الاصناف الموجودة في محله الرئيسي بذات الاسعار وشهرة المحل الاول يضمن النجاح للمحل الثاني





لوكندة المعرض في ضهور الشوير

صاحبها : الخواجه يوسف تقلا

هي اللوكندة الجديدة التي يعتني صاحبها بان يجعلها انظف واتقن لوكندة في لبنان